

الفنانة التشكيلية غادة جمال.. «من القلب إلى الوطن»!

إسماعيل فقيه في 28 مارس، 2025 تحت تصنيف أحدث الأخبار، فنّ ومشاهير



في معرضها «من القلب إلى الوطن» في غاليري «آرت أون 56» بيروت، الجُميرة، تُقدّم الفنانة التشكيلية اللبنانية غادة جمال للزائر مساحة حرّة، فيتلقف موضوع كل لوحة وفق رؤيته الخاصة.



تنطلق الفنانة من تقنية توّمر لها الالتحام مع لوحاتها بشكل مباشر. “أُتدخّل في بنيتها لإضفاء بعض التطوّر عليها؛ يتمثّل برسم خطوط نافرة فيها. كذلك أُلجأ أحياناً إلى حبال قطنية وقطعة (سيّف) حديدية أو سكين، فأُخرج مع هذه الأدوات غضباً يتملّكني ويتحرّك مثل بركان في أعماقي؛ يأخذ مرات طابع القلق الذي أعيشه. وعندما أركن إلى ألوان قاتمة، فذلك للإشارة إلى مصير غامض يحضّر أمامي.”



تقيم عادة جمال بين أميركا ولبنان؛ مما يؤجج مشاعر الحنين الدائم لوطنها. حتى وهي بعيدة عنه، تتابع أخباره وتعيش أزماته، وتجسدها بلوحات مسيجة بالأشواق والأمل. الألوان تُشكّل العنصر الرئيسي في أعمالها. وتختار مساحات قماش واسعة لتبرز تدرجاتها وانسيابيتها.

مزيج ألوان فاقعة تُثير البهجة، فيحضر الأحمر والزهري والأصفر والبرتقالي.

“من القلب إلى الوطن”، لوحات تسرح بخيالك، وتنكبّ على البحث عن الأشكال المفروزة فيها. وتقول الفنانة: “أتفرّج عليها مثل أيّ زائر. أغوص بألوانها والنتوءات التي تستحدثها، فأتخيّلها جبلاً أو بحيرة أو منزلاً قروياً، وأطلق عليها الاسم الذي يناسبها”.